واقع التبادل الاعلامي التلفزيوني العربي
من وجهة نظر مديري الأخبار باتحاد اذاعات الدول العربية

خالد العنزي*

إن تخطيط الاعلام العربي على المستوى القومي، مشكلة معقدة بسبب تداخل الوطن العربي في دوائر وحركات وتنظيمات دولية عديدة تخلق بدورها اهتمامات قد يكون مجال الاشتراك أو التباعد فيها غير واضح، وقد يكون ترتيب الأولويات على المستوى القومي أمرًا عسيرًا تحكمه اعتبارية قطرية، ومنها صعوبة وضع سياسة إعلامية كاملة ومتكاملة، لأن الإعلام بطبيعته متعدد الأبعاد إلى حد كبير، ويغطي مجالات مختلفة متصلة بتفكير المجتمع وسلوكه وقيمه ومعتقداته واحتياجاته.

ويرى عبد العزيز شرف (2000) أن الهدف الاستراتيجي للاعلام العربي المشترك يتمثل بإحداث تغيير إيجابي في الرأي العام العالمي بتصحيح صورة الانسان العربي، وإقامة جسر من التفاهم البنّاء مع جميع شعوب العالم في خدمة التعاون الدولي والتضامن العالمي مع أمتنا والتعاطف مع قضاياها، مستخدمًا في ذلك جميع وسائل الاعلام (الاتصال)، ومستعينًا بالرصيد الحضاري للأمة العربية، وبمعطيات التقدم ومؤشرات التنمية في الوطن العربي. ويؤكد أنه بالرغم من وجود هدف استراتيجي ثابت نسبيًا ومتفق عليه في جميع الأقطار العربية، فأنهم لم يضعوا سياسة إعلامية مشتركة، وثابتة، وجرت محاولات عدة تتجاوز هذه العقبة، إلا أنها لم تسفر إلا عن وعود (نظرية)(عبد العزيز شرف، 2000، 26).

ويلحظ منير حجاب (2012) أن الإعلام العربي يعد المشترك، وسيلة من وسائل مباشرة السياسة العربية المشتركة، إلا أن غلبة النزعات والمصالح القطرية على الروح والمصالح القومية، تمثل عوامل إحباط عند وضع السياسات الإعلامية القومية وتنفيذها، بل وتحول هذه السياسات إلى مجرد أفكار أو تصورات نظرية لا جدوى منها (منير حجاب، 2012: 81).

- **مشكلة البحث وأهميته:**

يعدّ الاعلام المرئي من أقوى وسائل الإعلام التي ظهرت في القرن العشرين، ويتميز التلفزيون بمزايا عديدة يشارك فيها وسائل الإعلام وينفرد دونها بمزايا أخرى، حيث يقدم لمشاهديه المعارف والأفكار والخبرات في مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة الحيّة المعبرة المقترنة بالصوت الدال على عمق المشاعر ومغزى الأحداث والوقائع.

كما يعدّ التلفزيون بتقنياته الحديثة من أهم وسائل الإعلام المؤثرة على الجماهير التي تؤدي دورًا كبيرًا كونه مؤثرًا وفعالا على الأفراد والمجتمعات لا سيما خلال الاعتماد على مزايا هذه الوسيلة وبالتحديد استخدامها للصورة، حيث تملك أضعاف ما تملكه الكلمة، كما

إن التنوع في محطات البث والتنوع في نوعيات البرامج المختلفة التي تبثها تلك القنوات تشكل في حقيقة الأمر تعبيرًا عن ثقافة المجتمع أو الدولة أو الجهة القائمة على تلك القناة وكما أنها موجه إلى العديد من المجتمعات والثقافات الأخرى، فان تأثيرها (القنوات) على تلك الثقافات سيكون واضحًا في أحداث تغيير على الثقافة، وكون الثقافة المحلية انعكاسًا للتركيبة والبنية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، فان التغيير في الثقافة سيولد تغييرًا في تلك البنية الاجتماعية.

انطلاقًا مما سبق، يتضح أن العلاقات العربية- العربية تمثل اشكالية كبرى في مجال الاعلام المرئي خاصة في ظل تدخل بعض الحكومات العربية في السياسات الاعلامية. وتتبلور مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال التالي: ما هو واقع التبادل الاعلامي التلفزيوني من وجهة نظر مديري الأخبار باتحاد اذاعات الدول العربية من خلال التعرف على طبيعة التبادل الاعلامي الحكومي العربي، وتأثير الحكومات على التغطية الاعلامية. وتأثير الضغوط السياسية العالمية على حرية وسائل الاعلام وتغطيتها الاعلامية، بالإضافة إلى مشكلات التركيبة الحالية لمديري الأخبار التي تؤثر على ممارسة حقوق وسائل الاعلام، وأخيرًا الجهود الاصلاحية في مجال التبادل الاعلامي العربي.

- **هدف البحث:**

يهدف البحث إلى التعرف على واقع التبادل الاعلامي التلفزيوني من وجهة نظر مديري الأخبار باتحاد اذاعات الدول العربية من خلال التعرف على:

1- طبيعة التبادل الاعلامي الحكومي العربي.
2- تأثير الحكومات على التغطية الاعلامية.
3- تأثير الضغوط السياسية العالمية على حرية وسائل الاعلام وتغطيتها الاعلامية.
4- مشكلات التركيبة الحالية لمديري الأخبار التي تؤثر على ممارسة حقوق وسائل الاعلام.
5- الجهود الاصلاحية في مجال التبادل الاعلامي العربي.

- **المصطلحات المستخدمة في البحث:**

التبادل الاعلامي: عملية يتم من خلالها تبادل البرامج والمعلومات بين تلفزيونات واذاعات الدول العربية أعضاء الاتحاد **(تعريف اجرائي).**

اتحاد اذاعات الدول العربية: منظمة مهنية عربية أنشئت بهدف تقوية الروابط وتوثيق بين إذاعات الدول العربية **(طارق عبد القادر، 1984، 15).**

- **الدراسات المرتبطة:**

أولا: الدراسات باللغة العربية:

1- دراسة **صباح عواد نصيف (2017):** هدفت إلى التعرف على ضغوط العمل لدى القائم بالاتصال فى الصحافة العراقية وعلاقتها بمستوى الأداء المهنى، وتوصلت إلى النتائج التالية: وجود علاقة ذات دلالة ارتباطية عكسية، أي كلما زادت الضغوط يقلّ

مستوى الأداء المهني، وتبين كذلك وجود علاقة ذات دلالة ارتباطية عكسية، أي كلما زادت الضغوط يقلّ مستوى الأداء المهني لدى الصحفيين وبفرق دال إحصائيًا، ووجود علاقة ذات دلالة ارتباطية عكسية، أي كلما زادت الضغوط يقلّ مستوى الأداء المهني لدى الصحفيات وإن الفرق دال إحصائيًا (16).

2- دراسة **أحمد محمد الطناني (2016)**: هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام ممارسي العلاقات العامة بالمؤسسات الاعلامية (باتحاد الاذاعة والتلفزيون) لمواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع وعادات وأنماط واشارت النتائج إلى التطور السريع للانترنت كوسيلة اتصال إلى ضرورة إعادة النظر في الاستراتيجيات الاتصالية للعلاقات العامة في كافة المؤسسات والمنظمات سواء كانت حكومية أو خاصة انتاجية أو خدمية. ومثلت شبكات التواصل الاجتماعي أحد مظاهر التفاعلية في اطار ثورة التكنولوجيات الحديثة للاتصال يمارس من خلالها المستخدمون كافة الأنشطة التفاعلية التشاركية بكل حرية، بحيث أتاحت لمستخدميها التعلق الحر ومشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وانشاء المدونات وارسال الرسائل واجراء المحادثات الفورية. كما وفرت لممارسي العلاقات العامة فرصة لتقديم أنفسهم ومؤسساتهم للجماهير(2).

3- دراسة **نجوان أحمد عاصم (2016)**: استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاعلام المرئي والسلطة في وقت الأزمات، والتعرف على كيفية تناول الاعلام المرئي للأزمات السياسية (المظاهر - التداعيات)، رصد أزمات التحول السياسي في مصر ما بعد ثورة يناير ودور الاعلام في تغطيتها، والتعرف على دور الاعلام السياسي في تشكيل الرأي العام أثناء الأزمات، والتعرف على دور الاعلام المرئي في معالجة أزمة مياة دول النيل، وأزمة الاعلانات الدستورية، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين الاعلام المرئي والسلطة أوقات الأزمات. كما يلعب الاعلام السياسي في تشكيل الرأي العام أثناء الأزمات(40).

4- دراسة **محمد عبد العباس حسن (2016)**: تناولت مدى تأثير مقاطع الفيديو في "اليوتيوب" على جمهوره وكيفية بناء أجندته الأخبارية حيث تتضح قلة الدراسات التي اهتمت بهذا المجال. - محاولة لفهم المعايير التي تحكم النظام الإعلامي العراقي للكشف عن طبيعة النظام السياسي والاجتماعي السائد في المجتمع. وتوصلت الى النتائج التالية: تزايد الإهتمام بتكنولوجيا الإعلام الجديد وأثرها على وسائل الإعلام التقليدية. اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الجديد ومن بينها "اليوتيوب" كمصدر للمعلومات. أهمية التعرف على العوامل الداخلية والخارجية التي تشكل بناء النشرات الأخبارية ومقاطع الفيديو على "اليوتيوب"، وذلك من خلال معرفة معايير بناء الأجندة والعوامل المؤثرة عليها ودورها في عملية انتقاء الأخبار. قد تثرى هذه الدراسة المكتبات الإعلامية في مجال جديد لم يتم حتى الآن تناوله بالشكل الكافي(30).

5- دراسة **محمود صالح أحمد (2015)**: هدفت إلى دراسة وسائل التصوير الحديثة للحصول على صورة اخبارية فورية تصل الى المشاهد، دراسة العلاقة والتلفزيون والوسيط الاعلامي الجديد أو ما يسمّى باعلام الانترنت. وتوصلت الى النتائج: حدوث تطور متسارع في عملية الاتصال وطرق الحصول على المعلومات أدى الى ظهور ما يسمى بالاعلام الجديد، ظهور الاعلام الجديد أدى الى، تغيير في سلوك الناس من مجرد القراءة فقط الى اسهام في المحتوى وتبادل الخبرات(36).

6- دراسة **سارة طلعت عباس (2016)**: هدفت الى الوقوف على ملامح الاستقطاب السياسي الذي توظفه الصحف الإلكترونية والبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في معالجتها لأحداث العنف السياسي وانعكاس ذلك على اتجاهات المراهقين نحو تلك الأحداث، رصد الاتجاهات التي تشكلت لدى المراهقين نحو أحداث العنف السياسي، وعلاقة ذلك بمستوى الاستقطاب الذي تمارسه الصحف الإلكترونية والبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية. وكانت أهم نتائجها ان معالجة الصحف الالكترونية والبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية لأحداث العنف السياسي اتسمت بالأحادية واستبعاد الآخر. وكانت عملية إغفال وإقصاء صوت الجانب الآخر عاملًا مشتركًا ما بين صحف وبرامج الدراسة، حيث كانت صوتًا لطرف واحد فقط من طرفي العنف السياسي (11).

7- دراسة **عادل عبد الله المجبري (2016)**: استهدفت التعرف على الهوية القومية والوطنية الليبية، كما تعكسها الأخبار والبرامج الأخبارية، حيث أكدت أن الأخبار والبرامج الاخبارية التلفزيونية المباشرة، عبر الأقمار الصناعية من البرامج المهمة والمؤثرة التي تحتاج إلى مزيد من الفهم والدراسة، فوسائل الاتصال قرّبت بين المجتمعات وبشكل كبير، وخاصة عن طريق قنوات البثّ المباشر حيث أصبح المتلقي يعلم ما يحدث في أقصى أطراف الأرض تُنقل إليه في دقائق قليلة وكأنها تحدث في مجتمعه، إذ ينذر تأثير هذه الاتصاليات بتقلص ثقافات أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والعالم الإسلامي وانحصارها في شكل كيانات فلكلورية، وعلى القنوات الفضائية العربية أن تنتبه إلى رسائلها الإعلامية، وأن تقدر الخطر المحدق بمجتمعاتها، وذلك لما تبثه القنوات الفضائية العالمية الغربية. وبوجه عام توصلت الى النتائج التالية: إن الهُوية الوطنية المكون الوطني الذي يضم أطيافًا مختلفة في العلاقة مع الخارج. وتحددها الجغرافيا والانتماء القومي لمكون المجتمع الذي يشكل المادة البشرية للمكون الوطني وهي تكون وطنية بالمفهوم الحقوقي للدولة، أو قومية فيما لو كانت هذه الهُوية من ضمن إطار قومي أشمل كما هي حالة الهُويات الوطنية العربية في إطار المكون القومي(21).

8- دراسة **يمنى عاطف عبد النعيم (2015)**: هدفت إلى الكشف عن العلاقه بين السياسة الاعلامية للفضائيات الدينية، ومعالجتها للقضايا الوطنيه في مصر، وذلك من خلال التعرف على السياسة الاعلامية في مصر المرتبطة بالبث الفضائي المرئي في ظل تعدد توجهاتها وانتمائها الديني والمذهبي والطائفي. وتوصلت الى النتائج التالية: وجود

علاقة ارتباطية بين السياسة الاعلامية للفضائيات الدينية وكيفية معالجتها للقضايا الوطنية في مصر(45).

9- دراسة **محمد قطيشات (2008)**: هدفت إلى مناقشة الحالة التشريعية لحرية الصحافة والإعلام في الأردن، وبيان دور النصوص القانونية الخاصة بالصحافة والإعلام في رفع سقف تلك الحرية، أو تقييدها من خلال إظهار الآثار التي تترتب على الإعلاميين بسبب وجود تلك النصوص. بحثت الدراسة في القوانين التي تؤثر على حرية الصحافة وهي قانون المطبوعات رقم 8 لسنة 1998 وتعديلاته، وقانون نقابة الصحفيين الأردنيين، وقانون ضمان حق الحصول علي المعلومات رقم 47 لسنة 2007، وقانون العقوبات انتهاك حرمة المحاكم، وقانون حماية أسرار ووثائق الدولة، وقانون محكمة أمن الدولة، والقانون المدني، وقانون التنفيذ. حيث بينت هذه الدراسة أهم الايجابيات والسلبيات التي تعتري هذه القوانين. ومن أهمها ما اعتبرته تضييقًا علي الحريات الإعلامية بتعديل قانون المطبوعات والنشر ليجرم كل من يخالف ميثاق الشرف الصحفي الصادر عن نقابة الصحفيين الأردنيين. وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: أن هناك بيروقراطية يعاني منها تنفيذ قانون ضمان حق الحصول على المعلومات، ووجود مجلس المعلومات الذي يلعب دور الوسيط بين طالب المعلومة، والمتمثلة في ثلاثين يومًا. كما خوّل القانون الحكومة صلاحية تصنيف معلومات معينة على أنها سرية دون وجود جهة رقابية على تلك العملية(31).

10- دراسة **محمود شلبية (2008)**: هدفت إلى التعرف على آراء واتجاهات ووجهات نظر الإعلاميين العاملين في وسائل الاعلام الأردنية نحو المخاطر التي تواجه الإعلاميين بشكل عام، وفي منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص، في ظروف الحرب والمنازعات والمخاطر وحالات الطوارئ والأزمات. والتعرف إلى أي مدى تؤثر هذه المخاطر على حرية الصحافة وحرية وسائل الاعلام وتحملها لمسؤولياتها، والى أي مدى يلعب تخصيص المؤسسات الإعلامية دورًا في دعم الإعلاميين، وإعطائهم حرية أكبر للعمل في ظل المخاطر والمنازعات والأزمات والطوارئ والحروب. وأظهرت الدراسة أن (79%) من مجموع أفراد العينة يرون أن على الإعلامي العمل في ظروف خطرة دائمًا أو أحيانًا، وأن (93.7%) يرون أن العمل في ظروف الأزمات والطوارئ والمنازعات يؤثر على طبيعة العمل الإعلامي دائمًا وفي معظم الأحيان، وأن (88.4%) من أفراد العينة يرون أن المخاطر التي تواجه الإعلاميين تؤثر على مصداقيتهم في هذه الظروف، و(89.5%) من أفراد العينة يرون أن المخاطر والصعوبات التي تواجه الإعلاميين تجعلهم يعمدون إلى التعتيم على بعض الحقائق والأحداث أو طمسها وتضعف مصداقيتهم (35).

11- دراسة **شريف اللبان (2002)**: استعرضت الحالة الراهنة لحرية التعبير والرقابة على شبكة الانترنت في مجتمعين يشهدان تباينًا واضحًا هما الولايات المتحدة الأمريكية والدول العربية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج تمثلت في وجود ثلاثة تشريعات تتعلق

بالانترنت في الولايات المتحدة هي "قانون لياقة الاتصالات" و"قانون حماية الأطفال من الانترنت"، و"قانون تقديم الوسائل المطلوبة لاعتراض الإرهاب وإعاقته". وبينت الدراسة أن الحكومات العربية مارست مجموعة من "الميكانزمات" الرقابية تمثلت في الهيمنة الحكومية علي البنية الأساسية المعلوماتية. واحتكار تقديم خدمات الانترنت في ظل غياب التشريعات المنظمة للأنترنت في الدول العربية(14).

12- دراسة **وديع محمد العزعزي (2002)**: هدفت إلى تحليل البرامج الثقافية لقناة الشارقة الفضائية. وقد توصلت الدراسة إلى أن قناة الشارقة الفضائية تعرض برامج ثقافية فنية متنوعة، عكست مضامين هذه البرامج سياسة القناة وأهدافها، وتوافقت مع الأهداف التي رسمتها مؤسسات الإعلام العربي المشترك، وكانت الأشكال والقوالب التلفزيونية مناسبة منها، المقابلة والندوة والمجلة، وأهملت قالبي المسابقات والدراما. كما أن إخراج البرامج الثقافية بحاجة إلى تطوير أكثر وبما يحقق لها الجذب والتشويق. وحرص القائمين بالاتصال على أن تكون اللغة العربية الفصحة هي الغالبة في البرامج الثقافية، ووجد البحث أن 84% من العاملين في البرامج الثقافية، توجد علاقة بين تحصيلهم الدراسي وعملهم الوظيفي بالفضائية، فيما لا توجد علاقة بنسبة 16% من العاملين بين تحصيلهم الدراسي ومهنتهم(43).

13- دراسة **كمال بديع الحاج (2002)**: تناولت هذه الدراسة تأثير المواد التلفزيونية الأجنبية على إنتاج البرامج الثقافية في التلفزيون المصري والتلفزيون السوري في ظل العولمة كتأثيرها على شكل العرض والمضمون والقيم، ومدى تأثر أداء القائمين بالاتصال بالمواد الأجنبية والبرامج والأفلام المستوردة، ورؤيتهم لمسألة التدفق والعولمة، دراسة مهمة استخدم فيها الباحث المنهج المسحي بنوعيه الوصفي والتحليلي، وتضمن مسح المضمون، مما ساعد الباحث على وضع تصور كامل عن مضمون البرامج الثقافية، وشكلها وأسلوب إخراجها، كما ساعدته للإجابة عن التساؤلات المطروحة في الدراسة، وقد أستخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون لعينة من البرامج الثقافية في القناتين الفضائيتين. وقد كانت نتائج البحث أن انتاج البرامج الثقافية في التلفزيون المصري أكثر محاكاة للمواد التلفزيونية الأجنبية منه في التلفزيون السوري، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المبحوثين نحو المضمون الأجنبي باختلاف خصائصهم الديموغرافية (العمر، التعليم، المهنة، المستوى الاقتصادي الاجتماعي)، وأثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين اتجاه القائمين بالاتصال في كل من مصر وسوريا نحو محاكاة المضمون الأجنبي(28).

14- دراسة **صابر حمد حماد (2002)**: تناولت بيان الأثر المحتمل للمعالجة الإعلامية لقضايا الوطن العربي السياسي في إذاعتي "صوت العرب" و"هيئة الاذاعة البريطانية" على اتجاهات الجمهور العربي، من خلال عينة من النشرات والبرامج الأخبارية السياسية لمدة زمنية قوامها ثلاثة أشهر من أول شهر مايو (أيار) 2004 الى نهاية شهر يوليو (تموز) في العام نفسه، وقد تم اختيار النشرة الرئيسية المسائية في الاذاعتين لارتفاع

نسبة الاستماع لها هذا بالنسبة للدراسة التحليلية، أما عينة الدراسة الميدانية فقوامها 400 مفردة، ويمثلون الجنسين: الذكور وعددهم 250 من حجم العينة، مقابل 150 مفردة إناث. وكان من أهم نتائج الدارسة أن الاذاعات الأخبارية الموجهة تحظى بنسبة استماع عالية من جمهور عينة الدراسة. وأن الاذاعتين محل الدراسة لهما معًا جمهور مشترك تصل نسبته الى 49.8%. وأن الراديو ما زال يحظى بنسبة استماع، وهو ما زال موجودًا في منافسة بينه وبين وسائل الاعلام الأخرى(15).

ثانيا: الدراسات باللغة الأجنبية:

15- دراسة **"Azadarmaki" (2008):** هدفت الى بيان دور التلفزيون والقنوات الوطنية في إيران، وعلى وجه الخصوص بيان دور التلفزيون والقنوات الوطنية وعلاقتها باتجاهات العائلات والحكومة والدين في إيران. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيرًا للتلفزيون وبرامجه على اتجاهات العائلات في إيران، وأن للحكومة دورًا كبيرًا في ما يتم بثه على القنوات التلفزيونية، وان البرامج التي يتم بثها غالبًا ما تأخذ الطابع الديني وهو ما ينعكس على اتجاهات العائلات في إيران(46).

وقد استفاد الباحث من دراسة وتحليل الدراسات المرتبطة من خلال: الاستفادة من خبرات الباحثين السابقين في توليد أفكار جديدة لمعالجة موضوع البحث، وتحديد المحاور الرئيسة لأداة جمع البيانات، والاستفادة من نتائج تلك الدراسات في مناقشة نتائج هذا البحث.

- **منهجية وإجراءات البحث:**

1- منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي الميداني المناسب لأهداف هذه البحث.

2 - مجتمع البحث: يتكوّن مجتمع البحث من جميع مديري الأخبار ونوابهم باتحاد اذاعات الدول العربية.

3- عينة البحث: بلغت عينة البحث 85 فردًا من مديري الأخبار ونوابهم باتحاد اذاعات الدول العربية التابع لجامعة الدول العربية. ويوضح جدول (1) و(2) التوصيف الاحصائي لعينة البحث.

جدول (1): التوصيف الاحصائي لعينة البحث (ن = 85)

		مديرى الأخبار		نواب مديرى الأخبار		العدد	%
		ك	%	ك	%		
1	الأعضاء العاملون	35	70	18	51ر43	53	62ر35
2	الأعضاء المنتسبون	11	22	15	42ر86	26	30ر58
3	الأعضاء المشاركون	4	8	2	5ر71	6	7ر06
المجموع		50	58ر82	35	41ر18	85	100

يتضح من جدول (1) أن اجمالي نسبة مديري الأخبار بلغت (58ر82%)، ونوابهم بلغت (41ر18%) من اجمالي عينة البحث.

جدول (2): توصيف عينة البحث (ن= 85)

المتغيرات		العدد	%
النوع	ذكر	48	56ر47
	أنثى	37	43ر53
	المجموع	85	100
المؤهل العلمي	دكتوراه	14	16ر47
	ماجستير	19	22ر35
	دبلوم دراسات عليا	29	34ر12
	مؤهل عال	23	27ر06
	المجموع	85	100
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	33	38ر82
	من 5- لأقل من 10 سنوات	42	49ر42
	أكثر من 10 سنوات	10	11ر76
	المجموع	85	100
العمر	أقل من 35	35	41ر18
	من 35-45	40	48ر24
	أكثر من 45	10	11ر76
	المجموع	85	100

4- أدوات جمع البيانات: استخدم الباحث في جمع البيانات استمارة الاستبيان من تصميمها، واتبع في إعداد الاستبيان: القراءات النظرية للمراجع العلمية، وتحليل الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث حيث تم تحديد 5 محاور للاستبيان، وهي على النحو التالي:

1- طبيعة التبادل الاعلامي الحكومي العربي.
2- تأثير الحكومات على التغطية الاعلامية.
3- تأثير الضغوط السياسية العالمية على حرية وسائل الاعلام وتغطيتها الاعلامية.
4- مشكلات التركيبة الحالية لمديري الأخبار التي تؤثر على ممارسة حقوق وسائل الاعلام.
5- الجهود الاصلاحية في مجال التبادل الاعلامي العربي.

واشتمل الاستبيان على ميزان تقدير خماسي على النحو التالي (موافق تماما/ موافق/ متردد/ معارض / معارض تماما) وفقا لطريقة ليكرت (Likert) وتم تحديد الدرجات التالية وفقا لميزان التقدير وذلك على التوالي (4-3-2-1- صفر).

5- الدراسة الاستطلاعية: أجرى الباحث دراسة استطلاعية بهدف التأكد من سلامة وسهولة فهم عبارات الاستبيان، وإمكانية قراءتها وفهمها، ومناسبة الوقت اللازم لاستفاء

الاستبيان تمت الدراسة الاستطلاعية في الفترة من 1/5/ 2017 حتى 2017/1/20 على عينة من الطلاب، وبلغت 40 محررًا اخباريًا من غير عينة البحث.

6 – المعاملات العلمية للاستبيان:

– صدق المحتوى: قام الباحث بحساب صدق المحتوى (صدق المحكمين): حيث تم عرض محاور الاستبيان وعباراته على مجموعة من المتخصصين 7 خبراء في مجال الاعلام والصحافة والاذاعة والتلفزيون الصحة العامة من كليات الاعلام وكليات الاداب يشترط فيهم أن يكون حاصل على درجة دكتوراه الفلسفة والأستاذية في مجال الاعلام المرئي، وألا تقل على سنوات خبراته عن 25 سنة في مجال التخصص، وذلك لإبداء رأيهم وحكمهم على ان المحاور المختارة للاستبيان تتفق مع الغرض منه، وان كل عبارة تنتمي للمحور الذي يتضمنها، كذلك مدى الوضوح في فهم كل عبارة، وترك حرية استبعاد العبارات، وإضافة عبارات جديدة يرونها مناسبة. ويوضح جدول (3) عدد العبارات المستبعدة بعد العرض على الخبراء.

جدول (3): النسبة المئوية لرأي الخبراء على المحاور والعبارات (ن=7)

م	المحاور	العبارات المبدئية	%	العبارات المستبعدة	العدد النهائي
1	طبيعة التبادل الاعلامي الحكومى العربي	10	25	2	8
2	تأثير الحكومات على التغطية الاعلامية	7	17ر5	1	6
3	تأثير الضغوط السياسية العالمية على حرية وسائل الاعلام وتغطيتها الاعلامية	8	20	1	7
4	مشكلات التركيبة الحالية لمديري الأخبار التي تؤثر على ممارسة حقوق وسائل الاعلام	8	20	1	7
6	الجهود الاصلاحية في مجال التبادل الاعلامي العربي	7	17ر5	1	6
	المجموع	40	100	6	34

وقد جاءت النتائج كما يلي:

– موافقة الخبراء بنسبة (100%) على مدى مناسبته المحاور الخمسة المقترحة.

– موافقة الخبراء بنسبة (100%) على مدى كفاية المحاور.

– وفي حدود ما وضعه الباحث من نسبة لقبول رأي الخبراء وهو اتفاق (80%) على الأقل لقبول العبارة، وقد تم استبعاد عدد 6 عبارات من المحاور الستة لعدم حصولها على المحك المقبول لدرجة الموافقة من قبل السادة الخبراء.

– صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للمحور الذي تمثله وكذلك حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لمجموع المحاور، ويوضح جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور المنتمية إليه.

جدول (4): معاملات الارتباط بين عبارات الاستبيان والمحور المنتمية إليه (ن=20)

المحور الأول / رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	تابع المحور الثالث	قيمة ر
		3	0ر669
1	0ر654	4	*0ر206
2	0ر852	5	0ر867
3	0ر741	6	0ر865
4	0ر857	7	0ر765
	0ر910	المحور الرابع	
5	0ر741	1	0ر677
6	0ر921	2	*0ر207
7	0ر745	3	0ر866
8	*0ر209	4	0ر833
المحور الثاني		5	0ر811
1	5	6	*0ر208
2	0ر698	7	0ر814
3	0ر875	المحور الخامس	
4	*0ر198	1	0ر875
5	0ر754	2	0ر758
6	0ر842	3	0ر897
المحور الثالث		4	*0ر209
1	*0ر199	5	0ر875
2	0ر877	6	0ر874

*** قيمة معامل الارتباط (0ر211) دالة إحصائيا عند مستوى (0ر05)**

يتضح من جدول رقم (4) استبعاد عدد 7 عبارات من المحاور الخمسة بواقع استبعاد عدد 1 عبارة من المحورين الأول والثاني، عدد 2 عبارة من المحورين الثالث والرابع، وعدد 1 عبارة من المحور الخامس لأنها غير دالة إحصائيا حيث ان قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوي (0ر01). كما يوضح جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والمجموع الكلي للاستبيان.

جدول (5): معاملات الارتباط بين درجة كل محور والمجموع الكلي للاستبيان (ن=20)

1	محاور الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط
1	طبيعة التبادل الاعلامي الحكومي العربي	22.1	3ر3	0ر78
2	تأثير الحكومات على التغطية الاعلامية	24.4	2ر3	0ر81
3	تأثير الضغوط السياسية العالمية على حرية وسائل الاعلام وتغطيتها الاعلامية	18.2	2ر8	0ر75

4	مشكلات التركيبية الحالية لمديرى الأخبار التى تؤثر على ممارسة حقوق وسائل الاعلام	17ر9	3ر5	0ر71
5	الجهود الاصلاحية في مجال التبادل الاعلامي العربي	22.1	3ر2	0ر76
	المجموع	251.7	22ر7	0ر71

* قيمة معامل الارتباط (0ر211) دالة إحصائيا عند مستوى معنوي (0.05)

– **ثبات الاستبيان:** للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحث طريقة التجزئة التصفية، ويوضح جدول (6) قيم معامل الثبات الاستبيان وفقا لطريقة التجزئة التصفية.

جدول (6): قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (ن = 20)

م	محاور الاستبيان	قيمة معامل الارتباط	
		للجزئين الأول والثاني	الأرقام الفردية والزوجية
1	طبيعة التبادل الاعلامي الحكومي العربي	0ر790	0ر877
2	تأثير الحكومات على التغطية الاعلامية	0ر861	0ر874
3	تأثير الضغوط السياسية العالمية على حرية وسائل الاعلام وتغطيتها الإعلامية	0ر902	0ر881
4	مشكلات التركيبية الحالية لمديري الأخبار التي تؤثر على ممارسة حقوق وسائل الاعلام	0ر821	0ر837
5	الجهود الاصلاحية في مجال التبادل الاعلامي العربي	0ر841	0ر741

يتضح من جدول (6) أن قيمة معامل الثبات الاستبيان وقد تراوح ما بين (0ر790 – 0ر902) وفقا لارتباط بيرسون بين الجزئين الأول والثاني، كذلك بلغت قيمة معامل الثبات بين الأرقام الفردية والزوجية ما بين (0ر741 – 0ر877) للاستبيان 0، وبذلك أصبح عدد العبارات النهائية لاستمارة الاستبيان 27 عبارة كما يوضحها جدول (7).

جدول (7): الشكل النهائي لعبارات الاستبيان

م	المحاور	العدد النهائي للعبارات	%
1	طبيعة التبادل الاعلامي الحكومي العربي	7	25ر92
2	تأثير الحكومات على التغطية الاعلامية	5	18ر52
3	تأثير الضغوط السياسية العالمية على حرية وسائل الاعلام وتغطيتها الإعلامية	5	18ر52
4	مشكلات التركيبية الحالية لمديري الأخبار التي تؤثر على ممارسة حقوق وسائل الاعلام	5	18ر52
6	الجهود الاصلاحية في مجال التبادل الاعلامي العربي	5	18ر52
	المجموع	27	100

التطبيق الميداني للبحث: قام الباحث بتطبيق البحث خلال الفترة 2017/2/1 حتى 2017/3/15.

الخطة الإحصائية للبحث: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي– معامل الارتباط بيرسون – معامل الفا كرونباخ – النسب المئوية.

عرض وتفسير ومناقشه النتائج: توضح الجداول من (8) إلى (12) المتوسطات الحسابية، التكرارات، المجموع التقديري، النسب المئوية، الترتيب، لكل محور على حده.

جدول (8): المحور الأول: طبيعة التغطية الاعلامية (ن = 85)

م	العبارة	م	ع	موافق تماما	موافق	متردد	معارض	معارض تماما	المجموع	%	الترتيب
				ك	ك	ك	ك	ك			
1	تنشيط تبادل البرامج والأخبار الاذاعية والتلفزيونية بين الهيئات الأعضاء ووضع الخططط والتصور اللازمة لتطوير هذا التبادل	03ر 3	1ر34	49	11	11	7	7	258	75ر88	6
2	التنسيق بين المحطات الاذاعية العربية وتبادل الخبرات والمعلومات والخدمات بين تلك المحطات	12ر 3	1ر24	50	12	12	6	5	266	78ر24	5
3	تطوير العمل في الاذاعات العربية ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة في هذا المجال	40ر 3	983ر 0	62	10	6	4	3	294	86ر47	1
4	تشجيع الانتاج الاذاعي المشترك	43ر 3	1ر05	60	11	9	1	4	292	85ر88	2
5	تنظيم المهرجانات الفنية والندوات والحلقات الدراسية والمسابقات	32ر 3	1ر11	54	14	10	3	4	281	82ر65	4
6	اعداد الدراسات البرامجية التي يمكن ان تساهم في تطوير العمل البرامجي العربي بصورة عامة	35ر 3	1ر09	57	12	8	5	3	285	83ر82	3
7	تنشيط وتنسيق مشاريع الانتاج البرامجي العربي المشترك بين مختلف الهيئات والاعضاء	71ر 2	1ر37	37	14	14	13	7	231	67ر94	7

جدول (9): المحور الثاني: تأثير الحكومات على التغطية الاعلامية (ن = 85)

م	العبارة	م	ع	موافق تماما	موافق	متردد	معارض	معارض تماما	المجموع	%	الترتيب
				ك	ك	ك	ك	ك			
1	تسعى النظم السياسية العربية للسيطرة على مختلف التغطيات الاعلامية	2٫84	1٫54	48	9	9	5	14	242	71٫18	5
2	عدم تمتع الاعلاميين العرب بحقوقهم المهنية انعكاسا لتأثير الحكومات	3٫31	1٫23	59	11	4	5	6	282	82٫94	2
3	تعرض الاعلاميين للسجن والاعتداء الأمني والمطاردة والاحتجاز انعكاسا لتأثير الحكومات	3٫34	1٫10	57	12	6	8	2	284	83٫53	1
4	تراجع دور مؤسسات المجتمع المدني بالاخص الروابط والنقابات والجمعيات الاعلامية انعكاسا لتأثير الحكومات	3٫24	1٫25	57	9	7	7	5	276	81٫18	3
5	سذاجة تفكير متخذ وصانع القرار السياسي العربي انعكاسا لتأثير الحكومات	3٫22	1٫14	52	13	9	9	5	274	80٫59	4

جدول (10): المحور الثالث: تأثير الضغوط السياسية العالمية على حرية وسائل الاعلام وتغطيتها الاعلامية (ن = 85)

م	العبارة	م	ع	موافق تماما	موافق	متردد	معارض	معارض تماما	المجموع	%	الترتيب
				ك	ك	ك	ك	ك			
1	التقارير الصادرة عن المؤسسات العالمية أثرت على وسائل الاعلام العربية وتغطيتها الاعلامية	3٫21	1٫18	59	7	7	5	7	276	81٫18	3
2	سياسة العقوبات التي تفرضها المؤسسات العالمية أثرت بصورة سلبية على حرية الاعلام العربية وتغطيتها الإعلامية	3٫08	1٫41	53	10	9	2	11	262	77٫06	4
3	ساهمت المؤسسات الحقوقية والانسانية بدور كبير في الحد من حرية وسائل الاعلام العربية وتغطيتها الاعلامية	3٫41	1٫13	62	9	5	4	5	289	85	2
4	التقارير الاعلامية اليومية التي تقدمها وسائل الاعلام العالمية تؤثر سلبا على صورة "اسرائيل" القانونية في المحافل الدولية	3٫45	1٫08	63	9	6	3	4	294	86٫47	1
5	أثرت القوانين الدولية على حرية وسائل الاعلام العربية وتغطيتها الاعلامية الخاصة	3٫01	1٫24	45	14	11	12	3	256	75٫29	5

جدول (11): المحور الرابع: مشكلات التركيبة الحالية لمديري الأخبار التي تؤثر على ممارسة حقوق وسائل الاعلام العربية (ن = 85)

م	العبارة	م	ع	موافق تماما	موافق	متردد	معارض	معارض تماما	المجموع	%	الترتيب
				ك	ك	ك	ك	ك			
1	أدت الاتجاهات السياسية المختلفة لمديري الأخبار الى الحد من ممارسة حقوق وسائل الاعلام العربية	3٫20	1٫32	57	8	7	6	7	272	80	4
2	العلاقات الشخصية والاجتماعية بين مديري الأخبار أثرت سلبا على ممارسة حقوق وسائل الاعلام العربية	3٫31	1٫19	59	9	6	7	4	282	82٫94	1
3	الاهتمامات المشتركة لمديري الأخبار أثرت سلبا على ممارسة حقوق وسائل الاعلام العربية	2٫83	1٫43	44	12	8	13	8	241	70٫88	5

4	تقاطع المصالح بين مديري الأخبار اثرت سلبا على ممارسة حقوق وسائل الاعلام العربية	3ر21	1ر18	59	7	7	5	7	276	81ر18	2
5	المبادئ والقيم المشتركة لمديري الأخبار أثرت سلبا على ممارسة حقوق وسائل الاعلام العربية	3ر23	1ر15	53	10	15	3	7	275	80ر88	3

جدول (12): المحور الخامس: الجهود الاصلاحية في مجال التبادل الاعلامي العربي (ن=85)

م	العبارة	م	ع	موافق تماما	موافق	متردد	معارض	معارض تماما	المجموع	%	الترتيب
				ك	ك	ك	ك	ك			
1	وضع استراتيجية اعلامية واضحة وملائمة	3ر49	0ر933	61	11	8	4	1	297	87ر35	1
2	ضرورة تناول الاعلام العربي الحدث بشكل نمطي خال من الاثارة بطريقة تناسب اهتمامات المجتمع العربي	3ر43	1ر02	60	11	7	5	2	292	85ر88	2
3	تعريف مديري الأخبار بحقيقة ان الاعلام لا يتضمن فقط وكالات الانباء انما يضم مجالات اخرى كالثقافة والفن	3ر34	1ر13	58	10	9	4	4	284	83ر53	3
4	تبديل طريق عرض البرامج للجماهير العربية بما يتناسب مع متطلبات الجمهور	2ر96	1ر29	44	13	15	7	6	252	74ر12	5
5	دعم المحاولات الفردية او تلك التي نشأت ضمن مؤسسات خاصة وفيها صالح الجماهير العربية	3ر17	1ر18	51	12	13	5	4	271	79ر71	4

عرض ومناقشة النتائج:

المحور الأول: طبيعة التغطية الاعلامية

يتضح من جدول (8) أن النسبة المئوية لاستجابات عينة البحث تتراوح ما بين (47ر86%) و(94ر67%)، وأن العبارات الأعلى من (80%) بلغت 4 عبارات وجاءت على النحو التالي:

1- تطوير العمل في الاذاعات العربية ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة في هذا المجال. بنسبة مئوية (47ر86%)

2- تشجيع الانتاج الاذاعي المشترك. بنسبة مئوية (88ر85%)

3- اعداد الدراسات البرامجية التي يمكن أن تساهم في تطوير العمل البرامجي العربي بصورة عامة بنسبة مئوية (82ر83%)

4- تنظيم المهرجانات الفنية والندوات والحلقات الدراسية والمسابقات. بنسبة مئوية (65ر82%)

ويرجع الباحث ذلك إلى: قناعة عينة البحث بالمضمون الاخباري للتغطية الاعلامية عبر القنوات التلفزيونية حيث يتضح أن الوسيلة الاعلامية تنتقي مضامين اخبارية بعينها، فتكتف تغطيتها لقضايا معينة، وفي الوقت نفسه تغض النظر عن قضايا أخرى، وذلك مرده للسياسة الاعلامية التي تنتهجها، والنظام الاعلامي الذي تعمل في ظله فضلا عن العديد من المعايير الأخرى التي يخضع لها العمل الاعلامي.

ويتفق ذلك مع ما أكده حسن عماد مكاوي (2015)(7)، وعبد الرازق الدليمي (2011)(23)، وشريف اللبان(2008)(13)، ونائلة عمارة (2004)(39)، وجيهان رشتي (2000) (6)، أن طبيعة التغطية الاعلامية تقتضي تطوير العمل في الاذاعات العربية، وضرورة تشجيع الانتاج الاذاعي المشترك بين الدول أعضاء الاتحاد، والعمل على تنظيم وادارة الفاعليات الاعلامية العربية المشتركة في مختلف المجالات.

المحور الثاني: تأثير الحكومات على التغطية الاعلامية

يتضح من جدول (9) أن النسبة المئوية لاستجابات عينة البحث تتراوح ما بين (53ر83%) و(18ر71%)، وان العبارات الأعلى من (80%) بلغت 4 عبارات وجاءت على النحو التالي:

1- تعرض الاعلاميين للسجن والاعتداء الأمني، وللمطاردة والاحتجاز انعكاسا لتأثير الحكومات. بنسبة مئوية (53ر83%)

2- عدم تمتع الاعلاميين العرب بحقوقهم المهنية انعكاسا لتأثير الحكومات. بنسبة مئوية (94ر82%)

3- تراجع دور مؤسسات المجتمع المدني بالأخص الروابط والنقابات والجمعيات الاعلامية انعكاسا لتأثير الحكومات. بنسبة مئوية (18ر81%)

4- سذاجة تفكير متخذ وصانع القرار السياسي العربي انعكاسا لتأثير الحكومات. بنسبة مئوية (59ر80%)

ويرجع الباحث ذلك إلى: التأثيرات الإعلامية الهائلة، حيث تقوم الدولة صاحبة البث بتسليط الأضواء على قضايا دولية معينة دون الأخرى، ووجهة نظر معينة للتأثير في الرأي العام العالمي، وتقوم بالتأكيد على هذه الآراء بصفة دائمة ومتكررة مما يحدث أثرًا فاعلًا، ولكنه محرف وبعيد من الحقيقة.

ويتفق ذلك مع ما أكده صفوف العالم (2014)(17)، وعبد الرازق الدليمي (2011)(23)، وعزيزة عبده (2010)(25)، والمنصف المعياري (2006)(37)، ومحمد معوض (2005)(33)، وفاروق أبو زيد (2000)(26)، وRyan (2000)(48)، وSevrin (2000)(49)، أن الحكومات العربية مطالبة باعادة النظر في الملفات الاعلامية والوفاء بحق الجماهير في المعرفة، ونقل الانباء من مصادر متعددة، والاسهام في تحقيق ديمقراطية الاتصال من خلال تحولها لساحة للتعبير الحر عن كافة الاراء وادارة النقاش الحر في المجتمع، ودور الاعلام في تحقيق الرقابة على مؤسسات المجتمع وحمايته من الانحراف عن طريق الكشف عن أي انحرفات في السلطة وفساد مسؤوليها.

المحور الثالث: تأثير الضغوط السياسية العالمية على حرية وسائل الاعلام وتغطيتها الاعلامية

يتضح من جدول (10) أن النسبة المئوية لاستجابات عينة البحث تتروح ما بين (47ر86%) و(29ر75%)، وان العبارات الأعلى من (80%) بلغت 3 عبارات وجاءت على النحو التالي:

1- التقارير الاعلامية اليومية التى تقدمها وسائل الاعلام العالمية توثر سلبا على صورة "اسرائيل" القانونية في المحافل الدولية. بنسبة مئوية (47ر86%)

2- ساهمت المؤسسات الحقوقية والإنسانية بدور كبير في الحد من حرية وسائل الاعلام العربية وتغطيتها الاعلامية. بنسبة مئوية (85%)

3- التقارير الصادرة عن المؤسسات العالمية أثرت على وسائل الاعلام العربية وتغطيتها الاعلامية. بنسبة مئوية (18ر81%)

ويرجع الباحث ذلك إلى: أن الإعلام مكون أساسي من مكونات السياسة الخارجية، ووسائل الإعلام الدولي تعبر بشكل أو بآخر عن هذه السياسة، وقد تمثلت هذه السياسة في سيطرة الدول الكبرى على وسائل الإعلام الدولي، وبالتالي يقدم إعلام هذه الدول أفكاره وسياساته بقدراته وإمكانياته، وتستطيع هذه الدول أن تهيئ الرأي العام نحو قضايا معينة.

ويتفق ذلك مع ما أكده حماد عبد العزيز (2017)(8)، وسارة عباس (2016)(11)، وعادل المرغني (2014)(19)، ومايا البيضا (2012)(29)، وعبد الرازق الدليمي (2011)(23)، وGoodman (2011)(46)، وعادل عبد الغفار(2005)(20)، وانشراح الشال (2000)(3)، على تأثير الاعلام الكبير في أوساط الرأي العام الوطني في العديد من الدول بسبب اعتماد هذه الأوساط على المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام الدولية فيما يتعلق بالقضايا والأحداث الدولية.

لذلك يمكن أن تستخدم وسائل الإعلام أجندتها الخاصة لخلق أحداث معينة من خلال التمهيد لها بواسطة التغطية الإعلامية كما حدث أثناء حرب فيتنام عندما ساهمت وسائل

الإعلام الأمريكية في تعبئة الشارع الأمريكي ضد استمرار تلك الحرب، وأيضًا حرب أمريكا في أفغانستان ثم الحرب العراقية، وقيام أمريكا بتهيئة الرأي العام الأمريكي لتلك الحرب قبل دخولها العراق وادعائها بتملك العراق لأسلحة الدمار الشامل، ثم قيامها بعد ذلك بإقناع الشعب الأمريكي أنها تعمل على تحقيق الديمقراطية، ونشرها هذه الادعاءات في جميع وسائل الإعلام المحلية والدولية بما يعني أن الإعلام الدولي هو انعكاس لقوى لدولة وإستراتيجيتها ورؤيتها وأمنها الداخلي.

المحور الرابع: مشكلات التركيبة الحالية لمديري الأخبار التي تؤثر على ممارسة حقوق وسائل الاعلام العربية

يتضح من جدول (11) أن النسبة المئوية لاستجابات عينة البحث تتروح ما بين (94ر82%) و(88ر70%) وان العبارات الأعلى من (80%) بلغت 4 عبارات، وجاءت على النحو التالي:

1- العلاقات الشخصية والاجتماعية بين مديري الأخبار أثرت سلبا على ممارسة حقوق وسائل الاعلام العربية. بنسبة مئوية (94ر82%)

2- تقاطع المصالح بين مديري الأخبار أثرت سلبا على ممارسة حقوق وسائل الاعلام العربية. بنسبة مئوية (18ر81%)

3- المبادئ والقيم المشتركة لمديري الأخبار أثرت سلبا على ممارسة حقوق وسائل الاعلام العربية. بنسبة مئوية (88ر80%)

4- أدت الاتجاهات السياسية المختلفة لمديري الأخبار إلى الحد من ممارسة حقوق وسائل الاعلام العربية. بنسبة مئوية (80%)

ويرجع الباحث ذلك إلى: محاولة القائم بالتغطية أو المحرر ارضاء المؤسسة التي يعمل بها، والعمل وفق السياسة الاعلامية المرسومة في طريقة عرضه للمعلومات، وأسلوب ترتيبه للأحداث مما يؤثر على مضمون الخبر وقد يوجهه وجهة أخرى، واعطاء فهم آخر للحدث وللمعلومات الواردة فيه. كما أن القائم بالتغطية قد لا يتمكن من الحصول على آراء جميع الأطراف المعنية بالصراع أو القضية، وقد يكون سبب ذلك عدم رغبة أحد الأطراف من الادلاء برأيه، وعدم رغبة المراسل في اعطاء الفرصة له مما يؤثر على مبدأ التوزان في الخبر أو التقرير.

ويتفق ذلك مع ما أكده يمنى عبد النعيم (2015)(45)، ورشاد عبد اللطيف (2011)(10)، وعبد الرازق الدليمي (2011)(23)، وGoodman (2011)(46)، وبسيوني ابراهيم (2008)(4)، وjenkins (2008) (47)، ووائل عبد الباري (2005)(42)، على أن الاعلام المرئي هو قضية اجتماعية من الدرجة الأولى، ولها اعتبارات عامة، فان من الأهمية ان تكون هذه الاعتبارات محض اهتمام القائمين على تقديم تلك القيمة الأخبارية وضرورة الالتزام بالعديد من المعايير المهنية في القيم الأخبارية والمتمثلة في التكرار

والجسامة والوضوح والدلالة والاعتياد والتطابق والتوافق والمفاجأة والاستمرارية والتركيبة. ووجوب الفصل بين الرأي والخبر والالتزام بالحياد ازاء أطراف الصراع، والحرص على تعدد المصادر وتوزانها في حالة تناقض الروايات أو اختلاف المواقف، وأخيرًا التأكيد على وجود التحقق من صحة الأخبار قبل الاسراع ببثها.

المحور الخامس: الجهود الاصلاحية في مجال التبادل الاعلامي العربي

يتضح من جدول (12) أن النسبة المئوية لاستجابات عينة البحث تتروح ما بين (35ر87%) و(12ر74%)، وان العبارات الأعلى من (80%) بلغت 3 عبارات وجاءت على النحو التالي:

1- وضع استراتيجية اعلامية واضحة وملائمة. بنسبة مئوية (35ر87)

2- ضرورة تناول الاعلام العربي الحدث بشكل نمطي خال من الاثارة بطريقة تناسب اهتمامات المجتمع العربي بنسبة مئوية (88ر85%)

3- تعريف مديري الأخبار بحقيقة ان الاعلام لا يتضمن فقط وكالات الانباء إنما يضم مجالات أخرى كالثقافة والفن. بنسبة مئوية (53ر83%)

ويرجع الباحث ذلك إلى: سعي الدول العربية إلى تبني استراتيجية اعلامية واضحة المعالم، وتفعيل دور مراكز البحوث الاعلامية التي تهتم بمضمون المادة الأخبارية وصناعة الأخبار، ومستويات تعزيز معايير التغطية الأخبارية بما ينسجم مع المعايير الدولية للتغطية، كذلك وضع سياسة اعلامية واضحة تلتزم بها مراكز الأخبار ومكاتب القنوات في الخارج، ويسعون إلى تحقيقها والعمل على انتهاج سياسة تحريرية من شأنها اعادة المزيد من ثقة المشاهدين، وتوخي الدقة والموضوعية والتوزان في كل ما يقدم من أخبار ومعلومات في النواحي المختلفة.

ويتفق ذلك مع ما أكده محمود صالح (2015)(36)، وياسر عبد اللطيف (2013)(44)، وسامية علي وعبد العزيز شرف (2010)(12)، ومنى الحديدي، وسلوى امام (2008)(38)، والمنصف العياري (2006)(37)، وحمدي حسن (2000)(9)، وطارق صلاح الدين (1984)(18)، على ضرورة تبني التشريعات والقوانين لتوفير تراخيص البث الاذاعي والتلفزيوني الخاص والتوسع في صناعة الاعلام لتهيئة البلدان العربية لمزيد من الحريات في ظل المصالح العربية المشتركة، والعمل على تشكيل مجلس وطني للاعلام والصحافة يندرج تحته الاعلام الرسمي والحكومي والخاص والصحف القومية والخاصة، ويخضع الجميع فيه لقوانين تنظم العمل الاعلامي بما ينفع الوطن وليس النظام أو الأفراد وتتبعه أيضا لجنة اعلامية مهنية لمراقبة وتقييم الاداء، والعمل على كسر احتكار رجال الأعمال للاعلام الخاص ووضع قواعد تنظيم ملكية وسائل الاعلام، وأخيرًا الفصل بين الادارة ورأس المال، وما بين الادارة والسياسة التحريرية، كذلك الفصل ما بين الاعلان والسياسة التحريرية بالقانون.

- **الاستناجات والتوصيات: أولا: الاستناجات:**

المحور الأول: طبيعة التغطية الاعلامية

1- تطوير العمل في الاذاعات العربية ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة في هذا المجال.

2- تشجيع الانتاج الاذاعي المشترك.

3- اعداد الدراسات البرامجية التي يمكن أن تساهم في تطوير العمل البرامجي العربي بصورة عامة.

4- تنظيم المهرجانات الفنية والندوات والحلقات الدراسية والمسابقات.

المحور الثاني: تأثير الحكومات على التغطية الاعلامية

1-تعرض الاعلامين للسجن والاعتداء الأمني والمطاردة والاحتجاز انعكاسا لتأثير الحكومات.

2-عدم تمتع الاعلامين العرب بحقوقهم المهنية انعكاسا لتأثير الحكومات.

3-تراجع دور مؤسسات المجتمع المدني بالأخص الروابط والنقابات والجمعيات الاعلامية انعكاسا لتأثير الحكومات.

4-سذاجة تفكير متخذ وصانع القرار السياسي العربي انعكاسا لتأثير الحكومات.

المحور الثالث: تأثير الضغوط السياسية العالمية على حرية وسائل الاعلام وتغطيتها الاعلامية

1- التقارير الاعلامية اليومية التي تقدمها وسائل الاعلام العالمية تؤثر سلبًا على صورة "اسرائيل" القانونية في المحافل الدولية.

2- ساهمت المؤسسات الحقوقية والإنسانية بدور كبير في الحدّ من حرية وسائل الاعلام العربية وتغطيتها الاعلامية.

3- التقارير الصادرة عن المؤسسات العالمية أثرت على وسائل الاعلام العربية وتغطيتها الاعلامية.

المحور الرابع: مشكلات التركيبة الحالية لمديري الأخبار التي تؤثر على ممارسة حقوق وسائل الاعلام العربية

1- العلاقات الشخصية والاجتماعية بين مديري الأخبار أثرت سلبا على ممارسة حقوق وسائل الاعلام العربية.

2- تقاطع المصالح بين مديري الأخبار أثرت سلبا على ممارسة حقوق وسائل الاعلام العربية.

3- المبادئ والقيم المشتركة لمديري الأخبار أثرت سلبا على ممارسة حقوق وسائل الاعلام العربية.

4- أدت الاتجاهات السياسية المختلفة لمديري الأخبار إلى الحد من ممارسة حقوق وسائل الاعلام العربية.

المحور الخامس: الجهود الاصلاحية في مجال التبادل الاعلامي العربي

1- وضع استراتيجية اعلامية واضحة وملائمة.

2- ضرورة تناول الاعلام العربي الحدث بشكل نمطي خال من الاثارة بطريقة تناسب اهتمامات المجتمع العربي.

3- تعريف مديري الأخبار بحقيقة أن الاعلام لا يتضمن فقط وكالات الأنباء إنما يضم مجالات أخرى كالثقافة والفن.

- **ثانيا: التوصيات**

1- على الحكومات العربية اعادة النظر في واقع التبادل الاعلامي التلفزيوني من أجل تسهيل الخدمات الحكومية للمواطنين والتفاعل معهم، وتزويد المواطنين بمختلف المعلومات والأخبار.

2- اعادة النظر في مضامين الرسالة الاعلامية العربية الأخبارية بما يخدم المصالح العربية القومية في ظل المستجدات العالمية والتحولات الاقليمية في المنطقة العربية.

3- ضرورة الالتزام بالمعايير المهنية الاعلامية في الدقة والتوازن والحياد والأخلاقية والنزاهة والموضوعية والمسؤولية التاريخية لتلك البرامج الأخبارية التي تقدم رسائل اعلامية قادرة على تعريف الحاجات التاريخية لبناء وطن تتحقق فيه الارادة الشعبية في الديمقراطية والحرية.

***

الهوامش:

*** باحث من الكويت - يُعدّ أطروحة دكتوراه في المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - الجامعة اللبنانية**

- قائمة المراجع:

- أولا: المراجع العربية:

1- اتحاد الاذاعة والتلفزيون: الخطة الاعلامية العامة لاتحاد الاذاعة والتلفزيون، القاهرة، 2015.
2- أحمد محمد الطناني: استخدام ممارسي العلاقات العامة بالمؤسسات الاعلامية المصرية لمواقع التواصل الاجتماعي في تحسين صورتها الذهنية لدى الجمهور: دراسة تطبيقية على اتحاد الاذاعة والتلفزيون، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الزقازيق، 2016
3- انشراح الشال: قنوات للتلفزيون فضائية في عالم ثالث، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000.
4- بسيوني ابراهيم حمادة: دراسات في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
5- جيهان أحمد رشتي: الأسس العلمية لنظريات الاعلام، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
6- جيهان أحمد رشتي: الاعلام وقضايا المجتمع، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2000.
7- حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2015.
8- حماد عبد العزيز عبد الفتاح: الاعلام المرئي والمسموع، دار الوفاء القانونية، الاسكندرية، دار الوفاء القانونية، 2017.
9- حمدى حسن: الوظيفة الأخبارية لوسائل الاعلام، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة 2000.
10- رشاد عبد اللطيف محمد: معايير التربية الاعلامية وكيفية تطبيقها في مصر على المضامين التلفزيونية من منظور الخبراء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2011.
11- سارة طلعت عباس: الاستقطاب السياسي في معالجة الصحف والتلفزيون لأحداث العنف السياسي بمصر ودوره في تشكيل اتجاهات المراهقين نحوها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2016.

12- سامية أحمد علي وعبد العزيز شرف: الدراما في الاذاعة والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010.
13- شريف اللبان، هشام المقصود: مقدمة في مناهج البحث الاعلامي، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
14- شريف درويش اللبان: حرية التعبير والرقابة في الوسائل الاعلامية الجديدة - دراسة تحليلية للتشريعات المنظمة للانترنت في الولايات المتحدة الامريكية والدول العربية، مجلة الرأي العام، المجلد (3)، العدد(1)، 2002.
15- صابر حمد حماد: اثر المعالجة الاعلامية لقضايا الوطن العربي السياسية في اذاعتي صوت العرب وهيئة الاذاعة البريطانية على اتجاهات الجمهور العربى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2002.
16- صباح عواد نصيف: ضغوط العمل لدى القائم بالاتصال فى الصحافة العراقية وعلاقتها بمستوى الاداء المهني - دراسة تطبيقية للصحفيين العاملين في الصحف العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة المنيا، 2017.
17- صفوت العالم: دور وسائل الاعلام في مراحل التحول الديمقراطي - مصر نموذجا، مركز الجزيرة للدارسات، قطر 2014.
18- طارق صلاح الدين عبد القادر: دور اتحاد اذاعات الدول العربية في خدمة التدريب الاذاعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 1984.
19- عادل عاشور المرغني: العلاقة بين التعرض للمضامين الأخبارية في القنوات العربية والمشاركة السياسية لدى المواطن الليبي - دراسة تحليلية ميدانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2014.
20- عادل عبد الغفار: تقييم الاداء المهني للقنوات الفضائية الأخبارية العربية، الدار للبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
21- عادل عبد الله المجبرى: الهوية القومية والوطنية الليبية كما تعكسها الأخبار والبرامج الأخبارية في الفضائيات الليبية والتأثيرات المتوقعه لها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة المنصورة، المنصورة، 2016.
22- عاشور محمد فني: اقتصاديات وسائل الاعلام المرئية المسموعة، تونس، اتحاد اذاعات الدول العربية، 2012.
23- عبد الرازق الدليمي محمد: قضايا اعلامية معاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن 2011.
24- عبد العزيز شرف: فن التحرير الاعلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2000.
25- عزيزة عبدة: الاعلام السياسي والرأي العام - دراسة في ترتيب الأولويات، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2010.
26- فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحفي، ط 4، عالم الكتب، القاهرة 2000.
27- كرم شلبي: الخبر الصحفي، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، القاهرة 2000.
28- كمال بديع الحاج: تأثير المواد التلفزيونية الأجنبية على انتاج المواد الثقافية في التلفزيون المصري والسوري في ظل العولمة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2002.
29- مايا أحمد البيضا: التغطية التلفزيونية للقضايا اللبنانية السياسية وعلاقتها باتجاهات الرأي العام اللبناني نحوها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2012.
30- محمد عبد العباس حسن: أثر تداول الجمهور لمقاطع الفيديو باليوتيوب على الأخبار التلفزيونية بالفضائيات العراقية: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة المنصورة، 2016.
31- محمد قطيشات: الحالة التشريعية لحريات الاعلام في الأردن، عمان، مركز حماية وحرية الصحفيين، 2008.
32- محمد معوض: الخبر في وسائل الاعلام، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة 2016.
33- محمد معوض: المدخل الى فنون العمل التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005.
34- محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الاعلامية والاجتماعية، ط3، عالم الكتب، القاهرة 2012.
35- محمود شلبية: المخاطر التي تواجة الاعلاميين في الشرق الأوسط، مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد(5)، العدد(2)، 2008
36- محمود صالح أحمد: تكنولوجيا وسائل التصوير الحديثة ودورها في تحقيق فورية نقل الأحداث التلفزيونية في ظل تنافسية الاعلام الجديد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 2015.
37- المنصف محمد العياري: المعالجة الخبرية التلفزيونية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية، تونس، اتحاد اذاعات الدول العربية، 2006.
38- منى الحديدي، سلوى امام: الاعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2008.
39- نائلة ابراهيم عمارة: دور الاعلام في تشكيل معارف واتجاهات المواطن المصري نحو الانتخابات الرئاسية في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر- الاعلام وتحديات المجتمعات العربية، (كلية الاعلام- جامعة القاهرة)، الجزء الاول، مايو 2004.
40- نجوان أحمد عاصم: الاعلام المرئي والسلطة في وقت الازمات - دراسة تطبيقية في علم الاجتماع الاعلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الفيوم، 2016.
41- هبة شاهين: التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2010.
42- وائل عبد الباري: مصداقية المواقع الأخبارية على الانترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر - مستقبل وسائل الاعلام (كلية الاعلام - جامعة القاهرة)، الجزء الثاني، مايو 2005.

43- وديع محمد العزعزي: الوظيفة الثقافية لقناة الشارقة الفضائية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، العراق، 2002.

44- ياسر عبد الطيف أبو النصر: تأثير السياسة الاعلامية في الأطر الأخبارية للقضايا العربية في قناة الجزيرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2013.

45- يمنى عاطف عبد النعيم: السياسات الاعلامية للقنوات الفضائية وعلاقتها بمعالجة القضايا الوطنية في مصر: دراسة تطبيقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة المنيا، المنيا، 2015.

- ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية:

46- Azadarmaki, T:Television, Religious Media and the Mirror Relationship between Family, Government, and Religious In Iran" Journal of Media and , Religiou ,Vol 7:45-55, 2008,.

47- Goodman, Sarah (2011). Social Media: «the Use of Facebook and Twitter to Impact litical Unrest in the Middle East thraugh the pawer of Collaboration. «a Senior project presented to the faculty of Jaurnalism Department at Califarnia Plytechnic stat university. P. 12.

47- Jenkins. Braian, M,: The Psychological implications' of media - covered terrorism, the rand paper series. 2008 P.62.

48- Ryan. Willam M. Wena worth media and social: the production of culture in the madd media. Boston. 2000 P.50.

49- Sevrin, Werner. James, W. Communication Thouritys Origins, methods and uses in the media/ New york,2000, p.250

***

- ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على واقع التبادل الاعلامي التلفزيوني من وجهة نظر مديري الأخبار باتحاد اذاعات الدول العربية من خلال التعرف على:

1- طبيعة التبادل الاعلامي الحكومي العربي.
2- تأثير الحكومات على التغطية الاعلامية.
3- تأثير الضغوط السياسية العالمية على حرية وسائل الاعلام وتغطيتها الاعلامية.
4- مشكلات التركيبة الحالية لمديري الأخبار التي تؤثر على ممارسة حقوق وسائل الاعلام.
5- الجهود الاصلاحية في مجال التبادل الاعلامي العربي.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وتكونت عينة البحث من 85 فردًا من مديري الأخبار باتحاد اذاعات الدول العربية ونوابهم.

وتوصل الباحث الى النتاج التالية:

1- تطوير العمل في الاذاعات العربية ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة في هذا المجال.
2- تشجيع الانتاج الاذاعي المشترك.
3- وضع استراتيجية اعلامية واضحة وملائمة.
4- ضرورة تناول الاعلام العربي الحدث بشكل نمطي خال من الاثارة بطريقة تناسب اهتمامات المجتمع العربي.

***

The reality of the Arab media exchange from the point of view of the news directors of the Union of Arab States Broadcasting

Khalid aleunzaa

The aim of the research is to identify the reality of the TV media exchange from the point of view of the news managers of the Federation of Arab States Radio Stations by:

1- The nature of the Arab governmental media exchange.
2. The impact of governments on media coverage.

3 - the impact of global political pressure on the freedom of media and media coverage.
4 - Problems of the current structure of news managers that affect the exercise of media rights
5 - Reform efforts in the field of Arab media exchange.

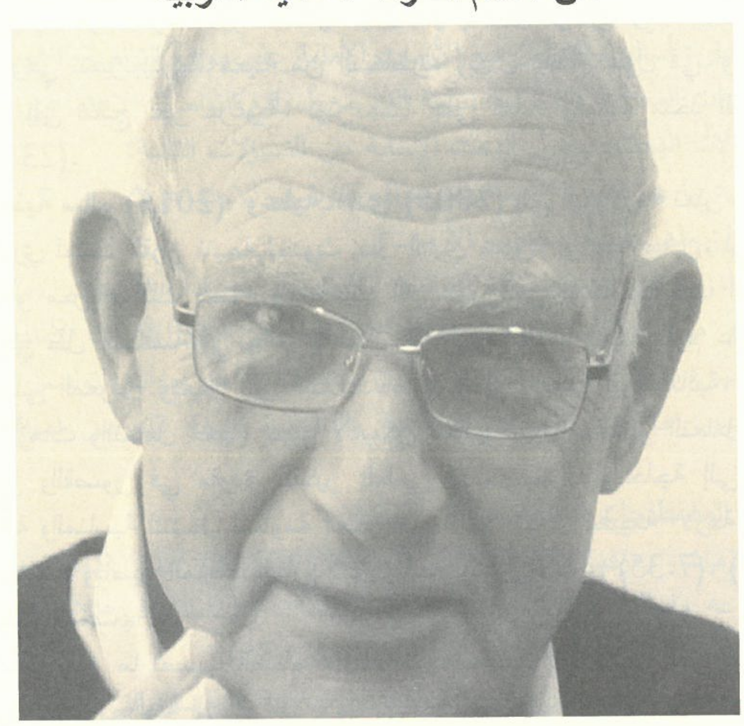
The researcher used the descriptive approach and adopted the questionnaire as a data collection tool. The research sample consisted of (85) individual news managers of the Federation of Arab States Broadcasting and their deputies.

The researcher reached the following results:

1- Developing the work in Arab radio stations and keeping pace with the latest technological developments in this field.
2. Encouragement of joint radio production.
3. Develop a clear and appropriate media strategy.
4 - The need to address the Arab media event in a typical fashion free of excitement in a way that suits the interests of Arab society.

***

من أعلام الحركة الثقافية العربية



جاد ثابت
لبنان